المحاضرة الأولى

"اختيـارعنـوان البحـث"

أول خطوة مهمة يخطوها الباحث في إطار إنجاز بحث علمي، هي اختيار العنوان المناسب الذي يعادل نصف قيمة البحث. وهي تعني أيضا تحديد الفكرة العلمية التاريخية التي ستقوم حولها التساؤلات الأمر الذي يؤدي إلى تحريك عملية البحث التاريخي الذي يتوقف على مدى النجاح في اجتيازها. هذا، علاوة على أن كل الخطوات الأخرى الموالية تتأثر بها إيجابا وسلبا.

1- مواصفات اختيارعنوان البحث:

- يكون العنوان محددا وعباراته قصيرة ومعبرة.
- يكون عنوان البحث **جديرا بالقراءة**، حتى لا يضيع الباحث جهده في موضوعات غير مهمة.
- يكون اختيار العنوان متناسباً مع اختصاص الباحث، ومع قدراته العلمية من حيث درجة التحليل والتفسير.
- يراعي الباحث اكتمال وحدة الموضوع من حيث الحدود المكانية التي تعبر عن البعد المكاني للدراسة لتعميم نتائج الدراسة عليها، والحدود الزمنية، ونقصد بها البعد الزمني الذي تنسب إليه نتائج الدراسة. كمثال حينما يكون عنوان البحث (الأوضاع الاجتماعية والثقافية في عمالة وهران (1945-1954)) (فالموضوع هو: الأوضاع الاجتماعية والثقافية، والمكان تم تحديده في عمالة وهران، أما الزمان فهو :(1945-1954). ويحسن أن يبرز الباحث السبب الذي جعله يحصر بحثه ضمن هذه الحدود، كي لا يكون التحديد مجرد رغبة.
- يكون عنوان البحث متناسقا مع سؤال البحث (فرضية البحث)، ولا يحتمل مصطلحات تدل على أكثر من معنى. للابتعاد عن اللبس والغموض.
- تكون صياغة العنوان، صياغة واضحة ودقيقة (يكون العنوان محددا، وعباراته قصيرة ومعبرة). وليست صياغة أدبية أو مجازية، لا توحي للقارئ بمضمون البحث.

- مراعاة تخصص الباحث وقدراته العلمية (إجادة لغة أجنبية أو لغتين)، ليتمكن من الإلمام بالعوامل المؤثرة بمشكلات بحثه.

- مراعاة الحالة المالية والاجتماعية والزمكانية للباحث، لأن هناك بحوث تتطلب مصاريف كثيرة قد تفوق قدرات الباحث. كالسفر إلى الخارج، وزيارة المكتبات، واقتناء وتصوير الكتب اللازمة.

- مراعاة المدة الزمنية المحددة لإنجاز البحث، لأن البحوث الطويلة والمتشعبة قد تستغرق وقتا طويلا.

- توفر المصادر والمراجع، كي يتجاوز الباحث مشكلة ندرتها التي قد تؤثر في القيمة العلمية لبحثه.

- يكون البحث جديدا أو حديثا، وغير مكرر. وإلا فليكن بمنهجين وزاويتين مغايرتين

- أن يختار الموضوع بمساعدة الأستاذ المشرف، الأكثر دراية وخبرة علمية في المجالات التي تتطلب الدراسة.

2- اختيار الأستاذ المشرف:

- يراعي فيه الاختصاص، كي تكون لديه رؤية واضحة عن الموضوع، ويكون مطلعاً على أغلب المصادر المتعلقة بالموضوع. من جهة، ومن جهة أخرى، كي يكون هناك تفاهم وتقارب (المحبة، الحزم، التشجيع، الإرشاد، عدم الاستبداد بالرأي، عدم السخرية والاستهزاء بالطالب وبأفكاره مهما اختلفا في الرأي...) وتفاهم حول الخطوط العامة لمنهجية البحث بين الباحث وأستاذه المشرف.

- يكون المشرف متفرغاً من حيث الارتباطات والالتزامات التي من شأنها أن تعرقل نوعية العمل المنجز.

- إجادة التعامل مع تكنولوجيا المعلومات الاتصالية سواء من حيث استخدام وسائل التخزين المحمولة والمتنقلة (الحاسوب، والذاكرة المحمولة، والأقراص المضغوطة...لما تملكه من إمكانية نقل ملفات النصوص والصور، والصوت والفيديو)، أو من خلال المراسلات الإلكترونية (البريد الإلكتروني، الزوم، الشبكة العنكبوتية، شبكات التواصل الاجتماعي، والتعليم عن بعد...) لتخطي مصاعب ونفقات النقل، وترشيد الوقت، وجمع وتبادل المعلومات، ومعالجتها وتنقيحها بأساليب إحصائية حديثة، ومرافقة الطالب خلال مراحل إعداد الدراسة وتوجيهه لحظة بلحظة.